يشمل القلب إذ كل منهما تغيير في الموضع لا أن لا بدال إزالة والقلب
إحالة ومن ثم اختص بحروف العلة والهمزة لأنها تقارب حروف العلة
بكثرة التغيير وذلك في قام أصله قوم فالقاف منقلبة عن واو وفي لا أصل وموسى
القلب عن الياء وراس القلب عن الهمزة وإنما لبيننا لشهرتها فاستعمال القلب
القلب والبدل الخاص كما ستراه وبحال العمل التنوع بين وأن العوض يكون
في غير موضع المعوض منه كتاء عدة وهمزة ابن وياء سفيرج ويكون عن
حرف كما ذكره وعن حركة كسين اسطاع كما تقدم وضم الناظم لهذا الباب
أربعة أحكام من التصريف الإبدال والقلب والنقل والحذف وأشار إلى
حصر حروف البدل الشائع بقوله أحرف الإبدال هدأت موطيا وخرج
بالشائع البدل الشاذ نحو إبدال اللام من نون أصيلان تصغيرا جاء على
غير قياس كما في مغني ومغيرا زي في قوله • وقفت فيها أصيلالا أسائلها
أعيت جوابا وما بالربع من أحد • ومن ضاد اضطجع في قوله • مال إلى
أرطاة حقف فالطجع • والقليل نحو إبدال الجيم من الياء المشددة في
الوقف كقوله • خالي عويف وأبو علج • المطعمان اللحم بالعشج • و
وبالغداة كتل البرنج • يقلع بالود وبالصيصج • وربما أبدلت دون
وقف كقولهم في لا يد الحلود ون تسترين كقوله • لاهم إن كنت قبلت
حجتج • فلا يزال شاحج يأتيك بج • أقمر نهات ينزي وفرتج • وتسمى
هذه عجعجة قضاعة ومعنى هدأت سكنت وموطيا من أوطأته جعلته
وطيا والياء فيه بدل من الهمزة وذكر له زيادة على ما في التسهيل
إذ جمعها فيه طويت دائما ثم إنه لم يتكلم عليها هنا مع عد إبدالها
وجعل إبدال الهاء من التاء إنما يطرد في الوقف على نحو رحمة ونعمة
وذلك مذكور في باب الوقف وأما إبدالها من غير التاء فمسموع في
هياك ولهنك قائم وهرقت الماء وهردت الشيء وهو هنا الرابعة

تنبيهات الأول ذكر في التسهيل أن حروف البدل الشائع
في كلام العرب اثنان وعشرون حرفا وهذه التسعة المذكورة هنا
حروف الإبدال الضروري في التصريف فقال يجمع حروف الإبدال
الشائع في غير إدغام قوله لجد صرف شكس آمن طي ثوب عزته

والضروري

والضروري في التصريف • هجاء طويت دائما • هذا كلامه فأما باقي
حروف المعجم وهي الحاء والخاء والذال والظاء والضاد والغين والقاف
فقد تبدل على وجه الشذوذ وقد قال ابن جني في قراءة الأعمش فشرذ بهم
بالذال المعجمة إن الذال بدل من الدال كما قالوا لحم خراديل وخراذيل والمعنى
الجامع لهما أنهما مجهوران ومتقاربان وخرجها الزمخشري على القلب
ينقلب اللام على العين من قولهم شذر مذر وأما أيضا أن من الشائع ما
تقدم من إبدال اللام من النون ومن الضاد ومن إبدال الجيم من الياء. وكذا
إبدال النون من اللام كقولهم في الرفل وهو العريض الذنب أرفن ومن الميم
كقولهم في امغرت الشاة إذا خرج لبنها أحمر كالمغرة امغرت وبعضهم
أن لا يسمى ذلك شائعا بل الشائع من ذلك ما اطرد أو كثر في بعض اللغات
كالعجعجة في لغة قضاعة والعنعنة كقولهم كأنن عنه ذاهب أي
أنه والكشكشة في لغة تميم كقولهم في خطاب المؤنث ما الذي جاء
بش ربش وزبش وقراءة بعضهم قد جعل ربش تحتش سريا والكسكسة
في لغة بكر كقولهم في خطاب المؤنث أبوكس وأمكس يريدون أبوك وأمك
قال في شرح الكافية وهذا النوع من الإبدال جدير بأن يذكر في كتب
اللغة لا في كتب التصريف ولا يلزم أن تذكر العين أن إبدالها من
الهمزة المتحركة مطرد في لغة بني تميم ويسمى ذلك عنعنة وكان يلزم
أيضا أن يذكر الكاف لأن إبدالها من تاء الضمير مطرد كقول الراجز
يا ابن الزبير طالما عصيكا • وطالما عنيتنا إليكا • أراد ما عصيت
وأمثال هذا من الحروف المبدلة من غيرها كثيرة وإنما ينبغي أن يعد في
الإبدال التصريفي ما المولد بيدل وقع في النطق أو مخالفة الأكثر والموقع
في النطق كقولك في مال مول والموقع في مخالفة الأكثر كقولك في سقاء
سقاية هذا كلامه **الثاني** عد كثير من أهل التصريف حروف الإبدال
اثني عشر حرفا وجمعوها في تراكيب كثيرة منها طال يوم أنجدته
وأسقط بعضهم اللام وعدها أحد عشر وجمعها في قوله أجد طويت
منها وزاد بعضهم الصاد والزاي وعدها أربعة عشر وجمعها في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1